" تقدير المستوي النمائي للتآزر البصري الحركي عند أطفال السنة الأولي ابتدائي "

أ٠م٠د/ بو مسجد عبد القادر

مقدمة و أهمية البحث:

إن بناء شخصية الطفل و نظرته إلى الحياة و إلى الآخرين من حوله هي نتاج طبيعي للبيئة التي ترعرع فيها بدءا بمحيط الأسرة، دور الحضانة و رياض الأطفال، التعليم التحضيري مرورا بالمدرسة و صولا إلى الأسرة الكبرى المتمثلة بالمجتمع الذي يعيش فيه الطفل بقيمه و مبادئه أخلاقياته و عبر وسائل إعلامه مقروءة أو مرئية أو مسموعة. كل هذه البيئات متداخلة و متفاعلة تضع اللبنات الأولى في تكوين شخصيته و ترسي أسس تكوينه النفسي و المعرفي و الاجتماعي الذي يلازمه طوال حياته مهما اكتسب من خبرات و حاول تعديل بعض السلوكيات المغروسة فيه منذ الصغر و من ثم فإذا توافر الجو الملائم الذي يشبع حاجات الطفل في مختلف هذه البيئات قد يؤدي إلى تحقيق نموه السليم و توافقه الشخصي و الاجتماعي. فالخبرات البيئية المتنوعة في مرحلة ما قبل المدرسة يمكن أن تساعد في تفهم العالم المحيط بالطفل. فالأطفال تدرك و تتعلم و تخزن المعلومات منذ الولادة، لذا يجب الاهتمام بإعداد البيئة المناسبة لهم حتى يتم التفاعل بصورة جيدة.

الطفل خلال مرحلة ما قبل المدرسة يحتاج إلى كل ما يدعم نموه، فهو في حاجة إلى اللعب و الحركة و التنويع و التغيير في البيئة المحيطة و إثراء هذه البيئة بمختلف المثيرات قد يساعد على تحقيق أفضل نمو جسمي و لغوي وعقلي و نفسي، و أن أي حرمان بيئي قد يؤثر على جانب من جوانب نموه.

لهذا فإن التعرف على الأطفال الذين يعانون صعوبات في الإدراك البصري و تدريبهم خلال سنوات ما قبل المدرسة أو عند التحاقهم بالمدرسة يساعد على الوقاية في الكثير من جوانب الفشل المدرسي و سوء التوافق الناتج عن صعوبات الإدراك البصري.

مشكلة البحث:

إن مرحلة ما قبل المدرسة(التعليم التحضيري) تعتبر تطورا لاكتساب الطفل امكانات هائلة لتحقيق متطلباته، و إن تعدد الظروف من العوامل الفعالة التي تساعد على تطوير نفسية الطفل و عاداته و التعبير عن نشاطاته في العمل.

و معلوم لدينا أن الكائن الحي يمر بفترات حساسة في حياته يتم فيها العديد من التغيرات السريعة المتلاحقة و التي يكون لها الأثر العميق في النمو، و تكون جميع أنظمة الجسم و أدواته البصرية و العقلية و الحركية

---

[1] أستاذ مساعد مكلف بالدروس-معهد التربية البدنية و الرياضية-جامعة مستغانم-

مستعدة للعمل بأعلى كفاءة إذا ما توافرت لها أفضل الظروف البيئية المناسبة فإعداد البيئة الصالحة و الجيدة و تقديم الخبرات الملائمة يؤهل الطفل إلى أن يبلغ مدى من النمو الجيد، أما إذا لم تتوافر الإمكانيات و المثيرات البيئية المختلفة و أصيب الطفل بالحرمان البيئي قد يتأخر نموه بصورة كبيرة.

و أمام الظواهر العديدة التي أفرزتها الحياة المدنية المعاصرة المتمثلة في الازدحام و التضييق من فرص اللعب نتيجة اختفاء الأماكن الفسيحة أمام زحف المساكن و امتلاء الشوارع بالكثير من المخاطر و غياب الحدائق باعتبارها مكانا يجد فيه الطفل ضالته للانطلاق، بالإضافة إلى دخول المرأة ميادين العمل المختلفة، و بظهور مؤسسات مستحدثة مثل رياض الأطفال و دور الحضانة و قطاع التعليم التحضيري ألقى عبئا كبيرا عليها في الاهتمام بالطفل و الإسهام في تطوير و تنمية قدراته العقلية و الاجتماعية و النفسية و الحركية.

و هناك دراسات حديثة تجعل المتخصصين في الدراسات البصرية يعتقدون أن افتقاد الطفل للتوافق البصري الحركي يزيد من مشكلات الرؤية لديه، كما يرى العديد من علماء النفس أن الرؤية و الحركات التي تجعل الطفل يؤدي حركات توافق و تآزر بين العين، الجسم، القدمين، اليدين يساعد في التوجيه المكان الفراغي، اتزان القوام و فهم الطفل لصورة جسمه و ذلك أساس كل تعلم.

و يعتبر التآزر البصري الحركي أحد مجالات الإدراك البصري، و لقد ناقش العديد من علماء النفس العلاقة بين التآزر البصري الحركي و الجهاز العصبي، و أوضح أن تنمية التآزر البصري الحركي يساعد في تحسين الوعي بالبيئة المحيطة، و إن الظروف البيئية تزود الطفل بفرص التنمية لهذا التآزر البصري الحركي و مع ذلك تجد أن الكثير من أطفال هذا العصر لا يحققون هذا النمو و نتيجة لذلك يلتحقون بالمدرسة بدون توافر مقدرة كافية للاشتراك في التعلم و عدم كفاءة الطفل في التآزر البصري الحركي يمثل جانبا سلبيا و عائقا يمنع الطفل من التعلم لكيفية القراءة و الكتابة و الهجاء و يصبح الطفل نتيجة لذلك لديه الكثير من خبرات الإحباط و يفقد بالتالي اهتمامه و شغفه بالمدرسة.

و في ضوء ما سبق يمكن أن نطرح التساؤلات التالية:

1-هل توجد فروق في المستوى النمائي للتآزر البصري الحركي بين الأطفال الذين التحقوا بالتعليم ما قبل المدرسي و بين الأطفال الذين حرموا من الالتحاق به؟

2-ماهي الظروف البيئية التي يتربى(يتعلم) فيها أطفال التعليم التحضيري؟

أهداف البحث:

1-التعرف على طبيعة المستوى النمائ للتآزر البصري الحركي بين الأطفال الذين التحقوا بالتعليم التحضيري و بين الأطفال الذين حرموا منه.

2-إلقاء الضوء على الظروف البيئية التي يتربى(يتعلم) فيها أطفال التعليم التحضيري.

منهج البحث و إجراءاته

مصطلحات البحث:

التعليم التحضيري:

هو مرحلة يتم فيها تهيئة الطفل للدخول في مرحلة التعليم الابتدائي و ذلك عن طريق تزويده بالمبادئ و المهارات الأساسية التي تكون لديه الاستعداد للتعليم النظامي كما تهيئه نفسيا و اجتماعيا و عقليا بالانتقال من مرحلة الاعتماد على الذات إلى التفاعل و التعامل مع الآخرين. و هذا التعليم مخصص للأطفال الذين لم يحن سنهم بعد للدخول المدرسي الإلزامي و تدوم هذه الفترة سنة(5-6) سنوات و اللغة المعمول بها هي اللغة الوطنية.

الإدراك البصري:

و يعني القدرة على التمييز و التعرف على الأشياء و متابعتها، والإدراك الصحيح للموضع في الفراغ و على إدراك العلاقات المكانية.

التآزر البصري الحركي:

و المقصود بالتآزر البصري الحركي هو قدرة الطفل على رسم خطوط مستقيمة ومنحنية و منكسرة بين نطاقات تتزايد في ضيقها أو رسم خط مستقيم يوصل إلى هدف بدون خطوط موجهة أو مرشدة.

و يتضمن متابعة الأشياء بنجاح في الرمي و المسك و الركل(و المتابعة البصرية تعتبر مهارة هامة في القراءة فهي تساعد على اتخاذ السرعة المناسبة و معرفة محتوى الجمل بطريقة صحيحة).

فروض البحث:

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى النمائي للتآزر البصري الحركي بين الأطفال الذين لم يلتحقوا بالتعليم التحضيري و الأطفال الذين التحقوا به لصالح هؤلاء الأخيرين.

2-و يشتق من الفرض الرئيسي الفرضان الآتيان:

أ-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور الملتحقين بالتعليم التحضيري و الأطفال الذكور الذين لم يلتحقوا به من حيث المستوى النمائي للتآزر البصري الحركي لصالح الملتحقين به.

ب-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الإناث الملتحقين بالتعليم التحضيري و الأطفال الإناث الذين لم يلتحقوا به من حيث المستوى النمائي للتآزر البصري الحركي لصالح الملتحقين به.

خطوات البحث:

استخدم في هذا البحث اختبار "ماريانا فروستيج"(M.Frostig (1963 المعدل إلى العربية من قبل الدكتور مصطفى محمد كامل أستاذ علم النفس بكلية التربية-جامعة طنطا2001، مصر.

وصف المقياس:

صمم الاختبار ليقيس النماء الإدراكي البصري في الكشف عن الأطفال الذين تقل قدراتهم الادراكية عن المعيار،لتقدير قدرة الأطفال من سن ثلاث سنوات حتى عشر سنوات(أو أكثر بالنسبة لمن يعانون إعاقات ادراكية)على الإدراك البصري، من خلال أدائه لخمس مهام ادراكية بصرية متدرجة تغطيها خمس اختبارات فرعية هي:

1-التآزر البصري الحركي

2-الشكل و الأرضية

3-ثبات الشكل

4-الموضع في الفراغ

5-العلاقات المكانية

و ركزنا نحن على مجال التآزر البصري الحركي لأنه موضع اهتمامنا وفرع تخصصنا، بحيث يطلب من الطفل في هذا المجال رسم خطوط مستقيمة و منحنية و منكسرة بين نطاقات تتزايد في ضيقها أو رسم خط مستقيم موصل إلى [illegible] خطوط موجهة أو مرشدة. و يتكون هذا الاختبار الفرعي من 16 فقرة.

تم تقنين الاختبار في صورته الأمريكية الأصلية على 2116 طفلا من أطفال الحضانة و الروضة و المرحلة الابتدائية في المدارس العامة في جنوب كاليفورنيا في الفترة العمرية [illegible] سنوات

بحيث أجريت دراسات الثبات والصدق من بيانات عينة التقنين و أكدت أن الاختبار تتوافر له مؤشرات مناسبة على صدقه و ثباته.

و قد قنن الاختبار على عينات عربية في مصر(ن=600طفلا) و المملكة العربية السعودية(ن=450طفلا) بحيث توافرت عدة مؤشرات على صدق التكوين الفرضي للاختبار النمائي للإدراك البصري على عينة التقنين من الأطفال المصريين، و كذلك دلت دراسات الثبات من خلال تحليل أداء 260طفلا من الجنسين و حساب الثبات بإعادة التطبيق(بفارق أسبوعين) و أيضا حساب الثبات بالتجزئة النصفية، و حسب معامل ارتباط برسون دلت النتائج على مؤشرات ثبات مناسبة.

كما أوضحت نتائج ثبات الاختبار و الصدق في البيئة السعودية نفس الاعتبارات.

-و تعين على الباحث تقنين الاختبار حسب البيئة المحلية ليكون موافقا لها و للعينة مقصد البحث.

بحيث قام الباحث بفحص الاختبار في صورته الأصلية و بعد تعريبه في البيئة العربية المصرية، إذ أشرك الباحث لجنة من الأساتذة المتخصصين لتحديد مدى ملائمة الاختبار لعينة البحث الحالي و المجال الذي تقيسه، و كان إجماع أعضاء اللجنة على أن فقرات الاختبار المعدل كافية لاختبار التآزر البصري الحركي

لدى طفل التعليم الابتدائي. و قد دلت نتائج دراسة ثبات الاختبار بطريقة الإعادة أن بلغ معامل الارتباط"ر" 0.80، أما الصدق فقد تم من خلال حساب الجذر التربيعي للثبات بحيث بلغت قيمته 0.89. و في ضوء هذه المؤشرات للصدق و الثبات يمكن الثقة في صلاحية هذا الاختبار بعد التعديل للاستخدام.

عينة البحث:

تم وضع شروط لكل من مجموعتي عينة البحث فقد حدد أطفال التعليم التحضيري أن يكونوا قد قضوا سنة دراسية كاملة في هذا النظام التعليمي فقط دون سواه. أما الأطفال الذين لم يلتحقوا بالتعليم التحضيري فلم يسبق لهم أن تأثروا كذلك من ذي قبل بأي مثيرات أو خبرات تخص مؤسسات ما قبل المدرسة. حيث بلغ عدد الأطفال الذين التحقوا بالتعليم التحضيري31 طفلا و طفلة، أما الأطفال الذين لم يلتحقوا بأي جهة من مؤسسات التعليم ما قبل المدرسي فقد بلغ عددهم33 طفلا و طفلة و كان ذلك بالمدرسة الابتدائية(بن زكري محمد)–مستغانم–

و قد تم دراسة مدى التجانس بين المجموعتين في بعض المتغيرات التي بالامكان أن تؤثر على النتائج في حالة إهمالها مثل ما أوضحته بعض الدراسات و البحوث المشابهة، و الجدول رقم (01) يوضح مدى تجانس العينتين:

جدول رقم (01) يوضح مدى تجانس العينتين في السن و الجنس و الذكاء

	وحدة القياس	الأطفال الملتحقين بالتعليم التحضيري ن1=31		الأطفال الغير ملتحقين بالتعليم التحضيري ن2=33		الفرق بين المتوسطين	"ف" المحسوبة	"ف" الجدولية	مستوى الدلالة5٪
المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري		س1	ع1	س2	ع2				
السن	بالسنة	6.63	1.04	6.80	1.24	0.17	1.41	2.53	غير دال
الجنس	ذكر	16		17				2.51	
	أنثى	15		16					
الذكاء	الدرجة	96	1.96	101	2.07	0.11	1.11		غير دال

د ح1= ن1–1=30 أين ف=2.53

د ح2= ن2–1=32 أين ف=2.51

–إن الجدول(01) يوضح أن قيمة"ف" غير دالة إحصائيا بين المجموعتين في كل من السن و الذكاء، و هذا ما عبرت عنه قيم"ف" المحسوبة (1.41،1.11) بحيث كانت أقل من قيمة"ف" الجدولية(2.53، 2.51) عند درجة حرية30 و 32 على التوالي و مستوى دلالة 0.05 مما يشير إلى تجانس المجموعتين في كل من عامل الذكاء و العمر.

هذا، و يؤكد الباحث أنه بعد الإطلاع على سجلات تلاميذ العينة المبحوثة وجدهم منحدرين من أسر متقاربة اجتماعيا، ثقافيا و ذوات دخل متوسط على العموم.

-دراسة مدى اعتدالية التوزيع التكراري لكل من عينتي البحث فيما يخص الدرجات الخام للتآزر البصري الحركي:

جدول رقم(02)يوضح مدى اعتدالية التوزيع التكراري للمجموعتين

الأطفال الملتحقين بالتعليم التحضيري		المنوال	معامل الالتواء	الأطفال الغير ملتحقين بالتعليم التحضيري		المنوال	معامل الالتواء
س1	ع1			س2	ع2		
22.02	03.14	21	0.32+	19.11	03.29	20	0.27-

انطلاقا من الجدول(02) نلاحظ أن قيم معامل الالتواء المحسوبة تراوحت مابين القيمة(-0.27) و القيمة(+0.32) ، ومعروف أن التوزيع الاعتدالي يمتد من -3 إلى +3، و بذلك تصلح هذه المعطيات لحساب دلالة"ت"، لأن التوزيع التكراري لكل من عينتي قريب من التوزيع المعتدل.

إجراءات البحث:

تمت إجراءات هذه الخطوة في النقاط التالية:

-التدريب الدقيق على إجراء الاختبار المهاري الإدراك البصري(خاصة المجال الأول منه المتعلق بقياس التآزر البصري الحركي).

-الاتصال بالجهات المسؤولة(مديرية التربية و مفتش التربية و التكوين و مدير المدرسة المعنية) لأخذ الموافقات التربوية و الأمنية لتطبيق الاختبار على أطفال التعليم الابتدائي.

-الإطلاع على سجلات التلاميذ لمعرفة تاريخ الميلاد و ضبط متغير العمر و الحالة الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية لكل تلميذ.

-مقابلة التلاميذ و الجلوس معهم قبل تطبيق الاختبارات لضمان التآلف بين الأطفال و الباحث.

-إجراء تطبيق الاختبارات على كل طفل في المكان المخصص مع مراعاة حضور معلم القسم.

-استغرق إجراء الاختبارات على كلا العينتين يومين.

الأسلوب الإحصائي:

استعان الباحث ببعض الأسس الإحصائية لمعالجة نتائج بحثه، وتضمنت خطة المعالجة ما يلي:

-حساب المتوسطات و الانحرافات المعيارية لجميع متغيرات البحث، و ذلك لاختبار فروض البحث.

-حساب معامل الارتباط(برسون) لمعرفة ثبات اختبار الذكاء و اختبار التآزر البصري الحركي.

-الصدق الذاتي(للتأكد من أن الاختبار فعلا يقيس الجوانب التي صمم لغرض قياسها).

-النسبة الفائية: لاختبار مدى تجانس العينتين في بعض المتغيرات.

- الاعتدالية: بحساب معامل الالتواء:لأنه هو الآخر يعتبر شرط من شروط استخدام اختبار "ت"

-اختبار الدلالة الإحصائية"ت" ستيودنت: للكشف عن دلالة الفروق بين مجموعتي البحث بعد تحقق شرط التجانس و كذا الاعتدالية.

نتائج البحث و تفسيرها:

نعرض فيما يلي نتائج البحث و التحقق من فروضه، و ذلك بأن نعرض الفرض في البداية و الأسلوب الإحصائي لمعالجته ثم نتائج هذه المعالجة، يلي ذلك تفسير تلك النتائج و في النهاية نصل إلى تحقيق الفرض من عدمه.

أولا:عرض النتائج:

-"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى النمائي للتآزر البصري الحركي بين الأطفال الذين التحقوا بالتعليم التحضيري و الأطفال الذين حرموا منه لصالح الأطفال الملتحقين به. ".

-و للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة الفروق بين متوسطات الأطفال للمجموعتين باستخدام اختبار"ت" و قد ظهرت قيمة "ت" كما يتضح من الجدول رقم(03):

جدول رقم(03)يوضح دلالة الفروق بين العينتين عند الأطفال الذين التحقوا بالتعليم التحضيري(ذكور و إناث) و عينة الأطفال الذين لم يلتحقوا به(ذكور و إناث) من حيث المستوى النمائي للتآزر البصري الحركي.

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت" المحسوبة	درجة الحرية	قمة"ت" الجدولية	مستوى الدلالة عند5٪
الأطفال الذين التحقوا بالتعليم التحضيري	31	22.02	03.14	3.59	62	2.00	دال
الأطفال الذين لم يلتحقوا بالتعليم التحضيري	33	19.11	03.29				دال

و يلاحظ من الجدول (03) أن قيمة"ت" عند مستوى 0.05 و درجة حرية 62 هي دالة مما يعني أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى النمائي للتآزر البصري الحركي بين الأطفال الملتحقين بالتعليم التحضيري و الأطفال الذين لم يلتحقوا به لصالح الملتحقين به.

و لزيادة التأكد من فرعي الفرض الرئيسي عمد الباحث إلى المقارنة حسب اختبار "ت" بين الأطفال الذكور الملتحقين بالتعليم التحضيري و الأطفال الذكور الغير الملتحقين به، و قد أفرزت نتائج المقارنة ما يلي:

جدول رقم(04)يوضح دلالة الفروق بين العينتين من الأطفال الذكور الذين التحقوا بالتعليم التحضيري و عينة الأطفال الذكور الذين لم يلتحقوا به من حيث المستوى النمائي للتآزر البصري الحركي.

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت" المحسوبة	درجة الحرية	قمة"ت" الجدولية	مستوىالدلالة عند5٪
الأطفال الذكور الذين التحقوا بالتعليم التحضيري	16	23.13	02.84	2.89	31	2.042	دال
الأطفال الذكور الذين لم يلتحقوا بالتعليم التحضيري	17	20.15	02.97				دال

و يلاحظ من الجدول رقم (04) أن قيمة "ت" المحسوبة2.89 هي أكبر من قيمة "ت" الجدولية 2.04 عند مستوى 0.05 و درجة حرية 31 مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور الذين التحقوا بالتعليم التحضيري و عينة الأطفال الذكور الذين لم يلتحقوا به من حيث المستوى النمائي للتآزر البصري الحركي لصالح الأطفال الذكور الملتحقين بالتعليم التحضيري.

جدول رقم(05)يوضح دلالة الفروق بين العينتين من الأطفال الإناث الذين التحقوا بالتعليم التحضيري و عينة الأطفال الإناث الذين لم يلتحقوا به من حيث المستوى النمائي للتآزر البصري الحركي.

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت" المحسوبة	درجة الحرية	قمة"ت" الجدولية	مستوىالدلالة عند5٪
الأطفال الإناث الذين التحقوا بالتعليم التحضيري	15	20.91	03.35	02.23	29	2.042	دال
الأطفال الإناث الذين لم يلتحقوا بالتعليم التحضيري	16	18.07	03.56				دال

و من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة عند درجة حرية 29 و مستوى دلالة 0.05 هي أكبر من قيمة "ت" الجدولية مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الإناث الذين التحقوا بالتعليم التحضيري و عينة الأطفال الإناث الذين لم يلتحقوا به من حيث المستوى النمائي للتآزر البصري الحركي لصالح الأطفال الإناث الملتحقين بالتعليم التحضيري.

مما يؤكد صحة و صدق الفرض المصاغ.

تفسير الفرض الرئيسي و مشتقاته:

يتضح من الجدول (03)،(04)،(05) وجود فروق معنوية بين المجموعات و كانت لصالح الأطفال الذين التحقوا بالتعليم التحضيري و يعزي الباحث وجود هذه الفروق إلى أن أطفال هذه البيئة يتربون و يتعلمون في محيط يحدث فيه تنويع في الأشياء التي حولهم و تلقيهم مجموعة من الأنشطة مثل نشاط الملاحظة، التربية الحسية، نشاط اللغة، التربية الإسلامية، التربية الرياضية، نشاط التربية النفسية الحركية، الألعاب التربوية، التربية الفنية من خلال أوقات و أزمنة موزعة على مدار أيام الأسبوع باستخدام الطريقة المحورية، إذ يتم استغلال محور معين في فترة محددة مع جميع الأنشطة المقررة في هذه المرحلة مراعين بذلك بعض الخطوات تتمثل في التهيئة لإثارة انتباه الأطفال إلى الظاهرة موضوع المحور المستهدف، و ذلك باستخدام حوافز فنية متنوعة قادرة على توجيه اهتمامات الأطفال و ميولهم، و إحداث الاستجابة الكافية مع التنظيم المكاني للقسم.

و كذلك ترك المجال في بعض الحالات للطفل للتعبير في النشاطات الحسية الحركية مثل الأشغال اليدوية بمختلف أنواعها: كالتلوين، القص، اللصق، التشكيل أو الألعاب التركيبية والتفكيكية وألعاب التربية النفسية الحركية معتمدين في ممارسة هذه الأنشطة على اللعب و تشجيع الممارسات الحرة و تقديم يد المساعدة و دعم الطفل بخبرات جديدة.

-و إن بطء نمو التآزر البصري الحركي عند الأطفال الغير ملتحقين بالأقسام التحضيرية يرى الباحث هو نتيجة عدم ثراء بيئة الطفل بالمثيرات المناسبة التي تساعد في تنمية التآزر البصري الحركي بشكل أفضل، كما أن قصور و انخفاض مستوى التآزر البصري الحركي قد يكون نتيجة انخفاض مستوى الرعاية الفردية و النقص الواضح في مستوى الخبرات و الأساليب و الامكانات التي لا تخدم و لا تساهم في نماء التآزر البصري الحركي، و قد يكون أيضا هذا القصور هو نتاج افتقاد الأطفال للتوجيه و الإرشاد و عدم إتاحة لهم الفرص لتناول تلك المثيرات البصرية الحركية لأن النمو خلال هذه المرحلة من العمر يحتاج إلى مشاركة الكبار لهم في اللعب و النشاط.

إن نقص الاستثارة و نقص تزويد بيئة الطفل بالمهارات يجعلهم يعانون غالبا من نوع من التأخر في الأداء البصري الحركي خاصة في هذه الفترة التي تعتبر بحق فترة التهيؤ و الاستعداد.

التوصيات و الاقتراحات:

1-العمل على إلحاق الأطفال إلى مؤسسات التعليم ما قبل المدرسي.

2-توعية الأولياء إلى أهمية التعليم ماقبل المدرسي.

3-الاهتمام بأطفال ما قبل المدرسة و ايلائهم العناية الكاملة.

4-ضرورة الاهتمام بأقسام التعليم التحضيري لما تلعبه هذه الأخيرة من دور مهم في بناء شخصية الطفل.

5-ضرورة إدراج أقسام التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية عبر كامل التراب الوطني.

6-زيادة تحسين الظروف البيئية عن طرق استخدام اللعب و الأنشطة و خصوصا إيجاد الأدوات و الأجهزة لتعزيز النماء الادراكي البصري.

7-رعاية أطفال الأقسام التحضيرية من خلال الإشراف المتخصص لأطفال هذه المرحلة العمرية.

المصادر و المراجع:

1-أسامة كامل راتب، النمو الحركي-مدخل للنمو الحركي المتكامل للطفل و المراهق-(القاهرة: دار الفكر العربي، 1999م).

2-أمين أنور الخولي و أسامة كامل راتب، التربية الحركية للطفل، مراجعة و تقديم محمد حسن علاوي(الطبعة الثانية، القاهرة: دار الفكر العربي، 1982م).

3-جبريل كالفي، سيكولوجية طفل الروضة-ترجمة طارق الأشر ف، مراجعة و تقديم كاميليا عبد الفتاح-(الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي، 1991م).

4-خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية النمو-الطفولة و المراهقة-(الطبعة الثانية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1983م).

5-خيرية إبراهيم السكري و محمد عبد الوهاب محمد، البرامج الرياضية لرياض الأطفال(القاهرة: دار المعارف، 1997م).

6-سلوى محمد عبد الباقي، فن التعامل مع الطفل(الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2001م).

7-سهير كامل أحمد، سيكولوجية نمو الطفل-دراسات نظرية و تطبيقات عملية(الأزاريطة، مركز الإسكندرية للكتاب، بدون تاريخ).

8-سهير كامل أحمد و شحاتة سليمان محمد، تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية والتطبيق(الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2002م).

9-سيد خير الله، علم النفس التربوي-أسسه النظرية و التجريبية(بيروت، دار النهضة العربية، 1981م).

10-عفاف عبد الكريم، البرامج الحركية والتدريس للصغار(الإسكندرية: منشأة المعارف، 1995م).

11-فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو-من الطفولة إلى الشيخوخة-(الطبعة الثانية، القاهرة: دار الفكر العربي، 1998م).

12-مصطفى محمد كامل:الاختبار النمائي للادراك البصري(جامعة طنطا: مكتبة الأنجلو المصرية،2001م).

13-نبيل عبد الهادي، النمو المعرفي عند الطفل(الطبعة الأولى، الأردن: دار وائل للنشر، 1999م).

14-نجم الدين علي مردان، الاتجاهات العالمية المتقدمة في برامج رياض الأطفال(منشورات مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1988م).

15-..... ، سيكولوجية اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة-مرحلة الحضانة و رياض الأطفال(بغداد: مطبعة جامعة الموصل، 1991م).

16-هدى الناشف، استراتيجيات التعلم و التعليم في الطفولة المبكرة(القاهرة: دار الفكر العربي، 2000م).

Résumé

La période préscolaire constitue le socle du développement des capacités de l'enfant dans l'accomplissement de ses besoins et la variabilité des facteurs influant joue un rôle déterminant dans l'acquisition au niveau de ses activités et l'expression de sa personnalité.

L'enfant durant le stade préscolaire a besoin pour sa croissance de jouer, de mouvoir en tenant compte du changement du milieu. Cet environnement fluctuant va l'aider à mieux de réaliser dans son développement physique, verbal, cognitif et psychologique. Il suffit q'un des aspects sus énumérés soit perturbé et son développement pourra en subir les conséquences telle que la frustration.

C'est pourquoi, connaître l'enfant qui présente des difficultés perceptivo motrices et assurer sa prise en charge sur le plan éducatif dans la période préscolaire jusqu'à son intégration à l'école constitue un acte de prévention à l'échec scolaire.

Partant du principe que l'individu passe par des phases de maturation importantes pour son accomplissement dans lesquelles les processus visuels, cognitifs, moteurs sont mis en jeu, l'environnement adéquate a tendance à jouer un rôle fondamental dans cette perspective.

La présentation et la proposition d'activités dans ce sens de l'ajustement visuo-moteur est un des aspects de la perception, et beaucoup de chercheurs en psychologie qui se sont penchés sur la relation qui existe entre le système nerveux et l'ajustement visuo-moteur ont montré que ce dernier améliore la prise en charge de conscience de la fonction éducative des lors que les conditions environnementales s'y prêtes.

Or, beaucoup de nos enfants arrivent à l'école avec le handicap de ne savoir ni lire, ni écrire, certain même ne voient pas intérêt à aller à l'école.

Cette étude se propose comme objectifs :

1- de connaître le niveau de compétence de l'ajustement visuo-moteur entre les enfants qui ont bénéficie de l'enseignement préparatoire et ceux qui n'ont pas eu.

2-d'apporter une éclairage sur les conditions d'apprentissage des enfants ayant subi l'enseignement préparatoire.

Pour ce faire, nous avons appliqué le test de« Marina Frostig » (1963) repris et modifié par le docteur (Mustafa Mohamed, 2001) professeur de psychologie à la Faculté des sciences de l'éducation -Tanta- Egypt.

Ce test mesure l'ajustement visuo-moteur. Il a été standardisé par rapport au milieu d'étude (spécifié de l'échantillon).

L'homogénéité entre les deux groupes ayant été vérifié, nous avons appliqué le test « t » de –Student- pour comparer les deux groupes par rapport au niveau de développement de l'ajustement visuo-moteur.

Les résultats montrent, en définitive des différences significatives entres ces deux groupes, résultats probants en faveur des enfants qui ont bénéficié de l'enseignement préparatoire.